

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (01-08) للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد الاولين والآخرين. والمبعوث رحمة للعالمين. وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل كبدة ضلالة وكل ضلالة في النار. الحديث العاشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:30](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كونوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - [00:01:10](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب ويا رب. ومطعمه حرام. ومشربه حرام. وغني بالحرام فاني يستجاب لذلك. رواه مسلم. هذا حديث عظيم - [00:01:40](#)

يدل على امر هام من امور الدين. ويدل على قضيتين اساسيتين. اولاهما لزوم الطيب من القول والعمل والاعتقاد والامر الثاني ان اجابة الدعاء متوقفة انا الطيب في هذا الحديث يقول الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:02:10](#)

والله سبحانه وتعالى طيب. اي انه منزّه. عن كل نقص وعن كل عيب. وعن كل دنس سبحانه وتعالى. فله المال كله منزّه عن جميع النقائص سبحانه في صفاته وفي اسمائه وفي افعاله سبحانه وتعالى. فهو طيب - [00:03:00](#)

وهو ولانه طيب سبحانه لا يقبل الا طيبا. لا يقبل من اعماله الا طيبها ولا يقبل من الاقوال الا طيبها. ولا يقبل من الاعتقادات الا طيبها فهو طيب لا يقبل الا طيبا. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

ان الله سبحانه وتعالى لانه طيب فقد امر المرسلين وامر المؤمنين بهذا امر المرسلين بالطيب بان يقصدوا الطيب ثم امر المؤمنين بما امر به المرسلين من قصدي الطيب ايضا. فقال بحق الرسل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:04:10](#)

فالموصلون مأمورون بالطيب. وان كان ظاهر الحديث انهم منصب على الاكل. يا ايها الرسل كلوا. من الطيبات وكذلك يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. لكن معلوم من اساليب القرآن - [00:04:40](#)

ومعلوم كذلك من خطابات التكاليف الشرعية في القرآن وفي السنة ان اكلة يعبر عنه او يعبر به عن كل ما يكون طريقا الى الكسب. لان جميع انواع الكسب مألها الى الاكل. جميع انواع الكسوف ما يكسبه الانسان من - [00:05:10](#)

بيع ومن اه تجارات ومن انواع معاملات ومن سائر ما يضرب به الانسان في هذه الارض المقصود منه في النهاية هو الاكل. ولهذا قال سبحانه ان الذين يأكلون اموال اليتامى - [00:05:40](#)

وقد لا يكون اكلها بالفعل بان يدخل في جوفه. وانما يكسب ويتحاييل على تصريفها هنا وهناك الاكل مقصود به النتيجة والمقدمات من انواع المكاسب. من انواع المكاسب قوله سبحانه يا ايها الرسل كلوا من الطيبات يعني اعملوا الاعمال الطيبة لان غاية الانسان في هذه - [00:06:00](#)

من جميع اعماله غائبة انه المقصود منه هو ما يقيم به او دا. والمقصود الاعظم غالبا هو الاكل ولهذا في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة يعني اكل الميتة فالمحرم من الميتة هو اكل هذا في الغالب والا هناك انواع اخرى محرمة من الميتة كبعض انواع الاستعمال -

كما هو معلوم سواء في جلودها او في اجزائها او نحو ذلك واشعارها ونحو ذلك. لكن المقصود بعضهم هو ولهذا عبر عنه في اكثر من اية وفي اكثر من خطاب المؤمنين وغير المؤمنين - 00:07:10

يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. امر بشيئين بالاكل من الطيب والعمل الصالح وكذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. كذلك الشكر هو - 00:07:30

انه عملي كما هو معلوم والشكر لا يكون باللسان وانما باستخدام النعم في مرضاة الله عز وجل ولا يكون استخدامها الا حينما يعمل العبد عملا صالحا. في كل ما يأتي وما يذهب. فاذا كان - 00:07:50

الطلبين متفقان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقكم معكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. ثم ان الطيب كلمة جامعة وكلمة - 00:08:10

عامة كما اشرنا في اول الحديث من ان تشمل الاقوال والافعال والعقاب كل ذلك يوصف بانه طيب. قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الموت ملائكة طيبين. ويقول سلام عليكم طبتهم. ويقال لمن زار اخاه في الله طبت - 00:08:30

وطاب ممشاك. فاذا الطيب هو للطيب من القول. والطيب من الاعتقاد والطيب من الاعمال. فالكلام الطيب ولهذا وصف الله عز وجل الكلام ايضا بانه طيب وخبيث. اه وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. كذلك وصف الشجرة بانها طيبة الشجرة النافعة المثمرة -

00:09:00

الصالحة التي تنفع وتفيد طيبة. وضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة يقابلها الكلمة الخبيثة. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة. اجتثت من فوق الارض كذلك اذا قال الله عز وجل الطيبون الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. وقبل الخبيثات للخابثين والخبيثون

للخبيثات - 00:09:30

وكذلك اذا وصف نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل بانه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فكل ذلك موصوف بالطيب. اقوالا واعمالا وكذلك عقائد من الاعتقاد الصحيح في الله والاعتقاد في اسمائه وصفاته والاعتقاد في انبيائه -

00:10:00

في انبيائه ورسله وكتبه والاعتقاد بالمغيبات. وكذلك ايضا ما ينطوي عليه القلب من الاعتقاد نحو المؤمنين ونحو الناس من اه البعد عن الغل والبعد عن الحسد. وكذلك كما ينطوي عليه من اعتقادات طيبة من حسن الرجاء بالله والثقة به والتوكل عليه والخوف منه

والرجاء والابانة والانكار - 00:10:30

يسار بين يديه فكل ذلك طيب. كل ذلك يوصف بانه طيب. فالله طيب لا يقبل الا طيبة لا يقبل من الاعمال والاقوال والافعال الا طيبها. ولا يكون طيبا الا ما وافق امر الشرع - 00:11:00

فحسن الظن بالله من الطيب وحسن الظن بالمؤمنين من الطيب. والا ينعقد القلب على غل من الطير والخوف من الله هذا من الامور الطيبة وحسن الاعتقاد بالله هذا من الامور الطيبة. كما ان الكلام الطيب - 00:11:20

وحسن اللفظ وحسن المنطق وبسط المحيا وحسن استقبال الناس. كل ذلك من الطيب. كذلك الاعمال الطيبة من البر والاحسان وصلة الارحام وآآ القيام بالمعروف للناس تقديم المعروف للناس والاحسان اليهم وحسن الاحداث في الناس كل ذلك يمن الطيب وكل ذلك

يقبله الله عز وجل - 00:11:40

فالله سبحانه وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا. لا يقبل من الاعمال الا طيبة. والله امر مؤمنين بما امر به المرسلين. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالح هذا نداء للرسل وامر للرسل. جاء - 00:12:10

هو امر للمؤمنين يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وكلوا من طيبات ما رزقناكم يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم مثالا - 00:12:30

عملية مثالا عمليا كيف ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الا طيبا. فذكر حالة رجل في سفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب

يا رب هذه الصورة لو تأملناها حق التأمل ووقفنا عند بيان - 00:12:50

النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيان الشافي في حال هذا الرجل. الذي قد استجمع جميع انواع صفات المسكنة. واستجمع جميع انواع صفات ما يدعو الى الشفقة ويدعو الى آآ العطف عليه والى شدة ظرفه وشدة ما يعاني - 00:13:20

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر. السفر بطبيعته قطعة من هذا فكيف اذا طال؟ الرجل اذا طال به سفره اشتد حاله. وآآ احس بالغربة. الغربة الشديدة. عادة ان الانسان - 00:13:50

سفره من غير اختياره. الناس لا تحب الاسفار. الناس لا تحب البعد عن اهلها ولهذا الغريب يكون على حالة من الرقة. وفي حال يدعو الى الشفقة. تمثلوا كثيرا من اخوانكم الموجودون معكم او الموجودين معكم ممن الجأتهم ظروف المعيشة الى ان يتركوا - 00:14:20

سؤالهم واوطانهم يضربون في الارض يريدون شيئا من كسب يذهبون به الى اهلهم. كيف حال مقامهم وان كان بعضهم قد يجد آآ رحابة صدر ويجد ظروفًا حسنة ولكنه يبقى معلقا يبقى غير مستقر يبقى يحس بطول الغربة يحس آآ التعلق باهل - 00:14:50

ووطنه. فطول السفر والغربة من اكبر الدواعي الى الشفقة. ومن اكبر فعلا الى التعلق بمن يتعلق به ممن له به حاجة. اذا طول السفر حال يدعو الى الشفقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر. اشعث اذا طال سفره - 00:15:20

وهو محتاج قد يكون الانسان اذا طال سفره وهو في رغد من العيش او عنده مؤونة او عنده مقدرة مالية على ان يعيش وان كان مسافرا يغطي نفقاته ويسكن سكنا مريحا ولو كانت الغربة باقية ولباسا مريحا - 00:15:50

اكلا مريحا لكن هذا لا. اجتمع عليه طول السفر اشعث. الاشعث هو الذي آآ قد اغبر رأسه وتجعد رأسه لقلة العناية فلانه قليل المؤونة والا لانه مشغول بشدة الغربة. وهذا نوع او مظهر من مظاهر - 00:16:10

مسكنة ومن مظاهر البؤس ومن مظاهر الحاجة اشعث. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وفي حديث اخر رب اشعث اغبر آآ آآ اشعث رأسه مبرة قدمه او اشعث اغبر يسعى - 00:16:40

مدفوع بالابواب لو لو اقسم على الله لا يره. رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله ما يره. فالاشعث دليل انه ليس عنده ما يجاهد ما ما ما يجرل به شعره ويمشط - 00:17:00

ويهتم بنفسه فهو اشعث مشغول ان لشدة حاجته واما لطول غربته واما لتحسره على فراق آآ محبوبه من اهل وولد ووطن. فالنبي صلى الله عليه وسلم وصف هذا الرجل يطيل - 00:17:20

والسفر اشعث اغبر ليس عنده ما يعتني به اغبر بدنه اغبر ثيابه تخلق حاله اشعث اشعث اغبر رجل يطيل السفر ذكر رجلا يطيل السفر اشعث اغبى. يموت يديه الى السماء. يمد يديه الى السماء. كأنه قد انقطعت به الاسباب. لم يبق لهم - 00:17:40

متعلق الا ربه. يمد يديه الى السماء. يا رب يا رب الحاج ودعاء على ما هو فيه من شدة وما هو فيه من انقطاع رجاء الا بالله عز وجل طال سفره واشتد حاله وتقلب في بلاد الله لا لا يكاد يجد - 00:18:10

من يشفق عليه او يحلب اليه. ومع هذا ومع هذه الظروف التي تدعو الى الشفقة وتدعو الى اه الرحمة تستدعي في اصلها على ما سنبين بعد قليل اجابة الدعاء ومع هذا رد دعاؤه - 00:18:40

لماذا قال ومطعمه حرام؟ وملبسه حرام. وغولي بالحرام. فاني يستجيب هذا الحديث يدل على عدة امور اولها يدل على اداب الدعاء يدل على كثير من اداب الدعاء. منها اولها السفر. السفر - 00:19:00

من من مواطن مظنة اجابة الدعاء. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة لا ترد دعوتهم. وذكر منهم المسافر والوالد والمريض. الوالد والمريض والمسافر فالسفر حال من موان اجابة الدعاء. ولهذا الانسان اذا ودع اخاه - 00:19:30

قال له استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وقال له لا تنسنا او من صالحك دعائك او يا اخي من صالح دعائك. فانت توصي اخاك وبخاصة اذا كان مسافرا ان يدعو لك. لان الانسان - 00:20:00

السفر وفي الغربة يكون اكثر صدقا. واكثر تعلقا بالله لانه لان الغريب لا يتعلق باحد الغريب غالبا لا يتعلق باحد لانه لا يؤمن في احد.

بخلاف الانسان مع اصدقائه مع اهله مع - 00:20:20

من يثق بهم مع فهذا عادة قد يؤمل انه يجد عندهم ما يحقق طلباته لكن الغريب المنقطع هذا غالب ابن اصدق تعلقا بالله عز وجل ولهذا كان السفر من مضان الاجابة. من اداب الدعاء - 00:20:40

التي يدل عليها هذا الحديث حال الانكسار. بين يدي الله عز وجل. ولهذا اخي للعبد ان يكون مستكينا لله. استكانة قلب حتى واستكانة مظهر النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى الاستسقاء خرج بذل الهيئة. ولا يلبس - 00:21:00

ملابس كما يلبس للعبد. وانما يلبسون الملابس آآ التي تدل على الذل والحاجة والذل والحاجة والافتقار. فمن اداب الدعاء ان يظهر العبد الاستكانة والذل والفقر والحاجة لله عز وجل. ولهذا قال اشعث اغبر. اشعث كما قلنا متعلق بالرأس من حيث اهماله - 00:21:30 حيث قلة الترجيح وقلة تمشيطة والاغبة تدل على عموم البدن من حيث انه قد انقطعت به الاسباب او حتى ليس عنده من الوقت او عنده من الفراغ ما آآ او من القدرة ما - 00:22:00

تصبح به نفسه او يصلح به بدنه او ينتبه فيه الى نفسه. وانما هو قد تقطع في سبل واشتدت به الحاجة وقل وقل ذات يده فهو اشعث اغبر فاذا من اداب الدعاء ان الانسان يظهر الذل والافتقار - 00:22:20

لله عز وجل ويستكين حتى في مظهره. حتى في مظهره. ومن بالدعاء آآ مد او بسط اليدين في الدعاء. ان يمد يديه في الدعاء فان هذا من اداب الدعاء. فجاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى يستحي من عبده اذا مد يديه ان يردهما خائبتين - 00:22:40 ونقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى انه كان يمد يديه في الدعاء. وقد انذكر النبي النووي رحمه الله ان جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين حديثا في رفع اليدين - 00:23:10

في الدعاء وان كانت ترفع الازواضع المختلفة في بعض الاحاديث منها ما هو آآ بطونها الى الارض هو ظهورهما الى السماء ومنه ما هو ظهورهما الى الارض وبتونها الى السماء في احوال وبخاصة - 00:23:30

وفي حال الاستسقاء انه كانت ظهورهما الى الارض وبتونها الى السماء فذكر بعضهن انها قد تكون على هذا النحو او انها على هذا النحو بحيث آآ تكون آآ بهذه الصورة وبتونهم واذا ابغوا ظهورهم الى السماء وبهذه الصورة ايضا ظهور - 00:23:50 قوم الى السماء وطولهما الى الارض. النبي صلى الله عليه وسلم يمد يديه في اوضاع كثيرة. فكان في بدر مثلا رفع يديه وسأل ربه حتى سقط رداؤه حتى قال له - 00:24:10

اهون عليك يا رسول الله فان ربك لن يخذلك او كما جاء. وكذلك ايضا كان يدعو في احوال كثيرة في حال حازم في اه حينما اه جاءه فحينما اه اه فعل فعلته مع ما لك ابن نويرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وقال اللهم اني - 00:24:30

ابرا اليك مما صنع خالد. وكذلك ايضا حينما تأتية صدقة القوم كان يرفع ايده ويقول اللهم صل على فلان. وحينما جائرين ابن عبد الله البجلي وامره ان يدعو لقومه قال اللهم اهدي بجيله ورفع يديه وكذلك حينما يطلب منه الدعاء عليه الصلاة - 00:25:00 لو كان يرفع يديه ويدعو وكذلك في حال الاستسقاء وكذلك في خبر انس حينما دخل اعرابي كذلك ايضا وقال يا رسول الله الك في السبل اه هلك وانقطعت السبل. فرفع يديه ودعا. فاذا هذا يدل على ان من - 00:25:20

بالدعاء ان يرفع العبد يديه. وان كان العلماء مختلفون كان العلماء مختلفين في رفع اليدين ادبار رفع اليدين ادبار الصلوات. فبعضهم يأخذ بعموم الاحاديث. وبعضهم يقول انه ليس هناك هناك اه ما يدل على رفع اليدين بعد ادبار الصلوات بخصوصهما. والذي يبدو والله اعلم ان الخطب في هذا - 00:25:40

يصير وان الامر في هذا واسع فمن رفع يديه ودعا فلا ينكر ومن لم يرفع فلا ينكر فان عموم الاحاديث والنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في كثرة ما يرفع يديه يدل على انه ان - 00:26:10

فهذا امر هو الاصل ان هو المعتاد. وان كان فعلا قد لا يوجد ما يدل على ادبار الصلوات او بعد الصلوات بخصوصها كذلك ايضا من اداب الدعاء اللاحق ويؤخذ من من هذا من - 00:26:30

صلى الله عليه وسلم في وصف هذا الرجل كان يقول يا رب يا رب. التكرار ولهذا من اداب الدعاء ان تلح وان تكثر وان تدعو ثلاث

مرات فاكتر. وتثني على الله - 00:26:50

بما هو اهله ولا تياس ولا تستطع الاجابة. كذلك ايضا ان لفظة رب تدل على انها من افضل اه يوصف به الله عز وجل ويسأل. ولهذا

اغلب الادعية القرآنية كلها ربنا ربنا. ولهذا انكر - 00:27:10

لفظة يا سيدي. وانما قال الله عز وجل قال يا رب والالحاح بهذه اللفظة ولهذا حينما تلاحظون الادعية القرآنية فانها كلها ربنا. بل حتى

متوالية في وصف الله سبحانه وتعالى - 00:27:30

لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في غرق السماوات ربنا ما خلقت هذا باطلا فسبحانك فقنا

عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار - 00:27:50

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الالباء. ربنا اتنا ما وعدتنا على

رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد. فدل على ان هذه اللفظة من افضل - 00:28:10

ايتقربوا به الى الله عز وجل وما يوصف به الله عز وجل. ولهذا مما ينبغي ان يلاحظ الادعية القرآنية اه لا يشقشق الانسان على نفسه

باوصاف اه قد تكون نقلت عن بعض الناس ولكنها - 00:28:30

بعيدة عن اه او يبتعد فيها الانسان عن اه ما جاء في القرآن والسنة. ولا تجد يا سيدي يا حبيبي ونحو ذلك هذه كلها غير واردة. وان

كانت ليست محرمة ولكن كلما التصق العبد بالمأثور من - 00:28:50

القرآن وما السنة فهو ارجى. اللهم وربنا ويا رب ونحو ذلك. وآ اما الاستزادة او الاتيان باوصاف اه بعيدة عن المأثور فان هذا معلوم

انه ليس كالمأثور ولهذا انكر كما يقول الامام مالك انكر على من يقول يا سيدي. قال يقول يا رب فهذا هو دعاؤه. فليقل يا رب هذا هو

دعاء الانبياء والمؤمنين - 00:29:10

من يقول يا رب لا يقول يا سيدي فاذا هذه بعض اداب في الدعاء اتى بها هذا المسكين اتى بها هذا الذي قد استجمع جميع اداب الدعاء

ومع هذا لم - 00:29:40

لم يجب دعاؤه كان قد اطلال السفر وكان اشعب واغبر ومد يديه الى السماء. كذلك يدل على انه ايضا المدك الى السماء. بعض الفقهاء

عبر قال لانها قبلة الداعي. يقول انها قبلة الداعي وهذا ايضا ليس بسديد - 00:30:00

وتدعي هي قبلة المسلمين يا كعبة. ولكن قد يكون السماء لان الله سبحانه وتعالى في السماء. لان الله سبحانه وتعالى في السماء. كما

سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجاري عين الله قالت في السماء. قال قالت قال من انا؟ قال - 00:30:20

رسول الله كان يعتقها فانها مؤمنة. فهذا الرجل استجمع اداب الدعاء ومع هذا لم يجب ان كثيرا من الناس يسألون ربهم ويدعون ثم لا

يجدون اثارا ولا نتائج وان كان العبد لا يياس من ربه ولكن عليه ان يفتش ان يفتش حاله. اكل الحرام اكل اموال الناس بالباطل -

00:30:40

من الربا ومن الغش الغش في المكاييل الغش في الموازين الغش في جميع انواع التعاملات آآ سواء كانت تعاملات تجارية او تعاملات

رسمية او تعاملات عمالية سواء مع عمالك مع من تحت يدك مع خدمك مع موظفيك مع سائر اعمالك لو فتشت في نفسك -

00:31:10

اه اه حاسبت نفسك حينئذ تستطيع ان تعرف نفسك اكل الحرام امره عجيب. اولا في رد الدعاء وعدم اجابة الدعاء ثم في نزع

البركات. بركة المال. بركة الوقت. بركة الاولاد. بركة الاهل. اه في - 00:31:40

الارحام في عقوق الوالدين في فساد الاولاد. اذا كان الاب يسعى على اولاده لكسب الحرام ويملا اجوافهم بالحرام من الربا ومن الغش

ومن اكل العمال الذين يأكلوا حقوقهم ويماطل في حقوقهم وكل من تحت يده ممن بينه وبينه تعامل يحاول ان يغش وان -

00:32:10

وان آآ يتحايل على انقاص الناس حقوقهم وبخس الناس اشياهم هنا يكون نزع البركة. وهنا تكون الشحنة في الصدور. وهنا يكون

الغل بين الناس. وهنا تنزع الثقة. وآآ يكون تعامل الناس على سوء الظن. اذا كيف تكون البركات؟ وكيف تكون اجابة الدعوات؟ روي

بالحرام مطعمه حرام - 00:32:40

ملبسه حرام اما يستجاب لذلك؟ يعني كيف ومتى؟ ومتى يستجاب لذلك؟ وان كان كما قلنا المسلم لا يكون يائسا كل اليأس لا شك هو عليه ان يحاسب نفسه عليه ان يحاسب نفسه - 00:33:10

محاسبة شديدة لكن محاسبة لا تدعو الى اليأس والقنوط. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان العبد اذا دعا ربه فاما ان يستجيب له. واما ان يصرف عنه من سوء - 00:33:30

واي ما لا يعلم واما ان يجعلها له ذخرا في الآخرة. فاما ان يستجيب له ويعطيه طلبته واما ان يصرف عنه من سوء ما لا يعلم. واما ان يجعلها له ذخرا في الآخرة - 00:33:50

فمن ادب الدعاء ايضا ان لا تيأس وان لا تستبطى الاجابة بل من ادب الدعاء ان تدعو وانت انت موقن بالاجابة. وان كنت تعتقد انك مقصر. لكن حينما تعتقد انك مقصر عليك ان تزعم ان تسعى قدر الامكان - 00:34:10

في البعد عن هذا التقسيط في اصلاح حالك قدر الامكان. تصلح حالك في الحلال وتصلح حالك مع اهلك تصلح حالك مع جيرانك. تصلح حالك مع من لك بهم علاقة من عمال ورؤساء ومرووسين - 00:34:30

وبخاصة تبتعد عن كل اسباب الغل واسباب الحسد واسباب الحقد واسباب سوء الظن بالمسلمين فان هذه من الصوائف العجيبة منها ما هو منظور ومنها ما هو غير منظور. هذه امور - 00:34:50

ده اللي عليه هذا الحديث فيما يتعلق باداب الدعاء وان اساسه واسه الطيب من القول والطيب من الفعل والطبي من الاعتقاد. ولهذا حينما جاء سعد بن ابي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني - 00:35:10

اجابة دعوة قال يا سعد اطب مطعمك ومشربك مجاب الدعوة حرص على الطيب والحرص على الطيب من القول والطيب من الفعل والطيب من الاعتقاد. هذا طريق مؤكد ومظمون في اجابة الدعاء. خاصة كما قلنا في الطيب من الاعتقاد بما يتعلق - 00:35:30

بالغل والشحناء اه سوء العلاقات مع الناس هذي كلها تؤثر تأثيرا عجيبا. هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه. وان يبصرنا بامور ديننا وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه. وان يلهمنا رشدنا وان - 00:36:00

ارزقنا اداب الدعاء ويرزقنا التوبة النصوح. انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم يقول عندي شقة اريد ان اعرضها على الايجار وعندي فيها تلفزيون. هل اجرها وفيها هذا الجهاز ام لا؟ ام - 00:36:20

فلما نريد الايجار الا يحضر تليفزيون. لا انت انت استبعد ما عندك. المرحلة الاولى ان تستفد من عندك لانها يبدو ان الشقة عندك وانت الذي تعرضها للايجار. فانت استبعد ما عندك ولا مانع انك لا شك تنبه - 00:36:40

لكن الحال انك انت الذي واقع في هذا. هل يجوز ان تصح الصلاة؟ ورأى من يعتقد في الاولياء المشايخ الى اخره. تختلف انواع الاعتقادات يعني. مثل هؤلاء خاصة اذا كان تعتقد انه على جهل او انه آآ امور تحتل - 00:37:00

لانه يصحح ما يعتقد فاذ كان المقصود اعتقاده لان صلاح الاولياء فلا شك ان الاولياء صالحون اه الاصل في في كل من اه الاصل في المسلمين لا شك. الاصل في المسلمين هو الصلاح. اما - 00:37:30

الاعتقاد بان فلانا ولي هذا يحتاج الى نظر. لا شك اننا نرجو للمحسن. ونخاف على المسيء لكن ان نعتقد ان فلانا ونجزم جزء بانه ولي من اولياء الله ما لا ندري. لا ندري - 00:37:50

كنا نتأسى ونقلد اعماله الصالحة. لا شك العلماء والصالحون والعباد المستقيمون واصحاب القدوة الحسنة من اعمال طيبة حتى ولو كانوا من التجار اصحاب الاحسان ومن الوجهاء اصحاب المعروف هؤلاء كل النقطة دي باعمالهم الطيبة. فضلا عن العلماء العاملين.

العلماء العاملين اه الذين اه نرى فيهم - 00:38:10

مظاهر الخير ومظاهر الصلاح ومظاهر القوة ومظاهر الاستقامة ومظاهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هؤلاء كلهم متأسفين لكن ومع هذا لا يصل بنا الحال الى ان نقطع ونجد انه اولياء الله. لان هذا اه له - 00:38:40

نيته كما هو معلوم. لكننا نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونتأسى بالاعمال الطيبة الصالحين من المسلمين كانوا سواء كانوا علماء

او كانوا علماء او كعلماء او كانوا عبادا او نحو ذلك. فينبغي - 00:39:00

نبه وعن ينظر في نوع آآ اعتقادي هذا اما اذا كان اما اعتقاد ان الاولياء ينفعون او يضررون آآ او نحو ذلك لا شك ان هذه اعتقادات فاسدة. اعتقادات فاسدة كما يعتقد بعض الناس انه ان لم يزر الولي الفلاني فان هذا يؤثر - 00:39:20

في ماله او في ارضه او مزرعته او اولاده واذا لم يأتي في يوم مولده او نحو ذلك هذا كله لا اساس له. وهذا كله من مع الاسف التخريف الذي اصطبقت به بعض عقول المسلمين. وهل رفع اليدين بالتكبير في صلاة الجنازة سنة مؤكدة؟ ام الافضل عبدالله -

00:39:40

يرفع يديه عند الصلاة على الجنازة يرفع يديه عند كل تكبيرة. شخص نوى الصيام ثلاثين يوما او تسعا وعشرين يوما. وبعدما صام يومين توفاه. الله فهل لوليه اكمال ما بقي - 00:40:00

اذا كان ليس نذرا وانما مجرد نية وعزم فهو على ما نوى ان شاء الله ولا يحتاج الى ان يصوم لكن العلماء واذا كان الصوم نذرا اذا كان نذر نذرا فقالوا ان وليه يصوم ما بقي. هذا يطلب - 00:40:20

بعد صلاة العصر في احكام المسلمين موجود في نفس المكان هنا بعد العصر فيه الشيخ عبد الرحمن العجلان اريد توجيه نصيحة لمن يكفر المسلمين خاصة وان هذا الفكر الفاسد يوجد في بعض الشباب - 00:40:40

نسأل الله السلامة اذا كان مثل هذا يوجد في مسلمين وهو ان تكفير المسلمين كلهم هذا امر خطير كما هو معلوم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لصاحبه يا كافر فقد - 00:41:00

بها احدهما. فان كان كما قالوا الا حار عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم لقم بعض. فلا شك ان للاسف المسلمين هو الاسلام. وان من اظهر لنا الشهادتين اننا - 00:41:20

نأخذ بحكم الاسلام ونعتقد الدين الاسلامي حكما الا اذا اتى بمكفر اه ظاهر فهذا له معالجة لكن ان نكفر المسلمين كلهم وان نكفر امة الاسلام نعلم ان هذا فهم خطر خطر جدا - 00:41:40

لا يمكن ان تقوم للامة قائمة بهذا الفكر ابدا. وآآ علي رضي الله عنه ومعه ابن عباس ومن بعدهم حينما ظهر فئات من الخوارج وآآ كفروا المسلمين كان علي رضي الله عنه قاتلهم. ولما قاتلهم ايضا قيل له اكفارهم؟ قال لا هم يا الكفار فروا - 00:42:00

مع ان نموت بامور اشد من ذلك. فاذا كان علي رضي الله عنه قاتله اراد استصلاحه ومع هذا ما وصفهم بالكفر فوصوا المسلمين ركضوا هذا باب خطير. وهذا يعني انه لا يمكن ان يكون لقاء بين المسلمين. اذا اذا اذا - 00:42:30

اه تفرقوا هذا التفرق وان يعتقدوا الاعتقاد في بعضهم البعض نسأل الله السلامة. نعم قد يوجد شذوذات وقد يوجد انحراف في بعض الناس وقد يقع تصرفات ما بين قد تكون كفرا او تؤدي الكفر ومع هذا ايضا حتى العلماء ذكروا رحمهم الله كشيخ الاسلام تيمية ومن قبلهم - 00:42:50

ومن بعده انه حتى لو صدرت فعلة او قولة مكفرة من مسلم او ممن يعتقد الاسلام فلا هو بذاته بالكفر. انما يقال فعله على فعل الكفار او مقولته مقولة كفر. لكن وصفه بذاته بالكفر او - 00:43:10

يشهد الشهادتين ويصلي الى القبلة. فالامر في هذا خطير ليس سهلا. حتى ولو صدرت منه ولو مقولة كفر. وبخاصة ايضا يعني ذكر العلماء كثير جدا اذا كان متأولا. طالما قال - 00:43:30

يعتقد فيها الصواب. وانت تعتقد انها مقالة كفر. انت لا تحمل اخاك على عقيدتك اذا كان له وجهة نظر او كان متأولا فالباب هذا خطير جدا العلماء كانوا حريصين وكانهم محترزين جدا في هذا الباب - 00:43:50

نعم قد تصدر مقالة من فئة او حتى من طائفة او من فرقة انها مقضنة كفر لكن لكن تكفير صاحبها وبخاصة اذا كنت تجد لهم حملا في التأويل وان كان تأويل لا تقبله انت لكنه هو مستقر في نفسه ان هذا التأويل سليم - 00:44:10

نعم ويا يخطى ويتخذ مواقف حاسمة معه لكن لا يصلح حال الكفر الا بعد مناقشات وبعد آآ بيان وبعد استتابة وبعد امور كثيرة. هناك خطوات كثيرة حتى يحكم على المرتد - 00:44:30

من ادائك بفعل او قول يوجب الردة فانه لا يحكم عليه مباشرة ولست انت الذي تحكم على الناس بانهم مرتدين وانما هذا الامام حتى حينما قالوا في الصلاة انه يكفر تاركها قالوا يستتاب ثلاثة يستتاب - [00:44:50](#)

ودعاه امام او نائبه فعصاه. حينما قالوا في تارك الصلاة ان من ترك الصلاة يقول لابد ان يدعوه الامام او نائب الامام. الامام الاعظم او نائبه الوالي او القاضي او من يقوم مقامه او رئيس الهيئة او نحو ذلك - [00:45:10](#)

يدعوه فاصر ويستثيبه ثلاثا. فلا تحكم عليه بمجرد انك رأيته لم يصلي انه كفر. هذا لا يقول به احد مجرد انه ما صلى يكون كافرا لا حتى الذين قالوا التكفير بكفره لابد ان يمر بمراحل. يدعوه الايمان يدعوه الوالي - [00:45:30](#)

يدعون الى الامام ويستثيبه في كل هذا لانه قد يكون له عذر قد يكون له شفقة وهو يظن انه ما دام ما عنده فيما انا ما اصلي او يظن انه آآ ما دام اني عندي هذا العذر او عندي هذا المرض او ان كثير من من من المسلمين يجلس في - [00:45:50](#)

تشفع خمسة ايام لا يصلي اذا اذا شفيت وخرجت صليت. هذا غلط. لا شك انه خطأ لكن لا يكفل لانه ما صلى الذي لا يصلون حين ماتوا تناقش وتجدهم شيء من الشبه. فالذين - [00:46:10](#)

وبانه يكفر لا يكفر حتى يدعوه الامام او نائبه ويصل ويستتر ثلاثة. فا الامر ليس سهلا. وحينما تقول لايك المسلم يا كافر او انت كافر او خارج الملة. يعني يعني هذا انه ليس من المسلمين وان - [00:46:30](#)

زوجته يجب ان تفارقه وانه آآ اذا مات لا يصلي عليه ولا يدفن مع المسلمين ولا يغسل ولا يورث سهلة. نسأل الله السلامة. يقول نحن صمنا هنا يوم الاربعاء. وفي بلادنا صاموا يوم الخميس. فاذا صمنا - [00:46:50](#)

في بلاد فاذا تم الشهر في بلادنا نكون قد صمنا وعلى ثلاثين يوما. فما حكم هذه الحال؟ لماذا تستعجل؟ من قال واحد وثلاثين حتى نشوف الشهر ان شاء الله. قد يكون تسعة وعشرين قد يكون ثلاثين. لك على كل حال ان صمت على هذا واخذت بالرؤية هنا - [00:47:10](#)

على ما يتوصل اليه مرونة وان كنت يوم العيد في بلادك او في اخر ايام الشهر في بلادك وآآ اخذت برؤية بلدك فالامر في هذا واسع لكن لا يمكن ان يكون الشهر واحد احدى واحدا وثلاثين يوما. لا يمكن ان يكون الشهر - [00:47:30](#)

واحدا وثلاثين يوما لان الشهر اما تسعا وعشرين اما تسع وعشرون واما ثلاثون. يقول ما حكم صلاتي وهي اني عندما فاتني المغرب وانا نائم قمت فاذا الامام يصلي العشاء ففاتني ركعة وعنك ما دخلت في الصلاة نويت المغرب - [00:47:50](#)

فلم ات بالركعة وانما صليت المغرب ثم سلمت. مع الامام ثم بعد ذلك صليت العشاء. ارجو انه ان فعلك صحيح وان صلاتك صحيحة ما دام انك دخلت النواية الى المغرب وان كان الامام نوي العشاء. يقول احيانا - [00:48:20](#)

ان اجلس في الحرم وانا محدث وقد اقرأ القرآن فما الحكم؟ لا حرج ان شاء الله رأيته انا الاول ان يكون لسانه تطهرا وخاصة قراءة القرآن يقرأ متطهرا. اه من الحدث الاكبر والاصغر طبعاً. والكلام هنا عن الحدث الاصغر. اما مس المصحف - [00:48:40](#)

فلا بد ان تكون متطهرا. اما مجرد القراءة فلا مانع ان تقرأ وانت محدث حدثا اصغر. اما مس المصحف فلا بد ان ان لا تمسه الا وانت طاهر. او ان تمسه من وراء حائل. تمسه من وراء حائل - [00:49:00](#)

لو كان عليها قفاز او تمسكه من وراء خرقة او تقلبه بعود او نحو ذلك فلا حرج ان شاء الله تجوز قراءة اذكار الصباح بعد الاذان الاول وما حكم كتيب حصن المسلم؟ وهل - [00:49:20](#)

صلاة الاشراق عند الساعة الثامنة وكذلك الضحى له اذكار الصباح فيما يبدو انه بعد طلوع الصبح. اذكار الصباح تكن بعد طول واحد الصبح لا انا الاذان الاول في السحر. الاذان الاول هذا في وقت السحر في اخر الليل. الاذان الاول من الليل يعني. وكتاب - [00:49:40](#)

الحصن الحصين طيب. كتابة الحصن الحصين هذا طيب فيه الاذكار جيد. وان كان فيه بعض الاحاديث لكن على كل جملة هو جيد اما صلاة الضحى والاشراق فتبدأ من بعد طلوع الشمس وارتفاع - [00:50:00](#)

هي كده رمح الى الزوال. كل ذلك وقت للصلاة كن لدي كفارة يمين فهل يجب ان اخرج صاعا؟ ام اشتري عشاء مكون من آآ جبن وخبز ونحو ذلك واجمع المساكين. يجوز هذا لكن يكون وجبة رئيسية - [00:50:20](#)

وجبة غداء او وجبة عشاء. تكون وجبة رئيسية ما يكفي الواحد عادة فتقدمه له. فاذا كفارة اليمين عشرة فتقدم لي عشرة مساكين. لو انهم اكلوا من مطعم على حسابك آآ وجبة فان - [00:50:50](#)

هذا كافي بس تكون كما قلنا وجبة رئيسية فوجبة الافطار مثلا قد لا تعتبر رئيسية لكن غالبا الواجبات الرئيسية الغداء والعشاء وتكون محتوية على حسب العرف وعلى حسب عادة البلد الذي انت فيه. قد يكون وزن وقد يكون ادم وقد يكون - [00:51:10](#)

اه معه لحم مقدمة على حسب اه عادة كل بلد. لان الله عز وجل تقول من اوسط ما تطعمون اهليكم. ما حكم قول بعض العامة عند ذكر الحمام او الحذاء اكرمك الله او هذا عبارات مؤدبة لان هذا شيء مستكبر وهذا شيء يعني - [00:51:30](#)

والنفوس فيأتي بهذه العبارة التي فيها تكريم لاخيه. فالذي يدل انها طيبة وانها من حسن الادب مع الاخوان. لكن الغلط هو انه اذا جا ذكر المرأة تقول اكرمك الله هذا قرار. بعض عادات الاعراف في بعض المناطق او بعض البادية جاء ذكر ولا قال اكرمك الله او الله يعزك - [00:51:50](#)

هذا غلط هذا غلط. المرأة مكرومة كما ان الرجل مكرم. ولهذا يخطئ بعض او او بعض الاعراف في هذا خاطئة في بعض اعراف البادية. او بعض اعراف بعض المناطق هذا غلط. وهذا نوع من آآ احوال الجاهلية - [00:52:10](#)

وتناقشنا مع بعض الشباب حول وقت الفجر في رمضان وقالوا انهم يأكلون بعد الاذان الثاني. فما هو في ذلك مع التعذيب الساعات والدقائق. النبي صلى الله عليه وسلم قال في اذاني بلال وابن ام مكتوم قال ان بلالا يؤذن بليل. فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - [00:52:30](#)

فالاذان الثاني به ينتهي الوقت عادة. وهذا الذي لان الاذان الثاني يدل على طلوع الصبح واذا طلع الصبح فقد انتهى وقت الاكل بالنسبة للصائم فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:53:00](#)

الخيط الاسود من الفجر. فعادة الاذان يقصد به الاعلام بدخول الوقت ويقصد به التنبيه على ان الصبح قد طلع ان يتوقف الانسان. فاذا ان الاذان الاول ياكل الانسان. الاذان الاول وبعده يأكل الى الاذان الثاني. لكن اذا بدأ الاذان الثاني - [00:53:20](#)

فان الانسان يترك الاكل ولا ياكل لكن لو انه فعلا فاجأ الاذان واذا وبه كأس او بيده لقمة فانه يتم ولا حرج ان شاء الله. اما ان يعتمد الانسان ان يؤخر الاكل حتى يأكل في الاذان لا شك ان هذا خطأ. وهذا غلط وهذا جفاء - [00:53:40](#)

قد يؤدي الى فساد الصوم وان كان لا يجزم بالفساد لان الاصل بقاء الليل. اما تحديده بالسعة وان هذا يختلف يوميا تقريبا وخاصة في مثل ايامنا هذه تقريبا يوميا الان آآ الوقت الاذان حوالي الان - [00:54:00](#)

اذن اليوم حوالي خمسة وثمانطعشر دقيقة. خمس ثمانطعشر دقيقة تقريبا. فيما وتختلف يوميا تقريبا يتأخر دقيقة او شيء من هذا القبيل. فهي تختلف على كل حال والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:54:20](#)